

الفصل السابع

الإعاقات ومشكلات عامة في التقويم

يشير تقرير منظمة الصحة العالمية إلى أن نسبة الإعاقة في المجتمعات الصناعية حوالي ١٠٪ وفي المجتمعات النامية تقدر بحوالي ١٢.٣٪ ويقدر عدد المعوقين في العالم بحوالي ٥٠٠ مليون معوق ، وفي الدول العربية يُقدر عدد المعوقين بحوالي ١٦ مليوناً ، وتشير مثل هذه الأرقام خوفاً وهلعاً من حجم مشكلة الإعاقة في العالم (فاروق الروسان ، ١٩٩٨ ، ٢٠٠) .

وتشير أنستازي إلى التقدم المضطرد والتدفق الجلي في اختبار الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الذي تحقق في الولايات المتحدة الأمريكية ، فبعد سن التشريعات عام ١٩٧٧ أصبح التعليم حق لكل الأطفال المعوقين ، فقد أشار قانون (P.L.94-142) إلى أربع إجراءات هامة هي :-

- ١- أن كل الأطفال المعوقين يجب أن يتم تحديدهم من خلال تطبيق أدوات فرز مبكرة .
- ٢- أن الأطفال الذين يتم تحديدهم علي أنهم معوقين ينبغي أن يتم من خلال فريق من المتخصصين لتحديد احتياجاتهم التعليمية ، وأن يتم ذلك علي أساس فردي لكل طفل .
- ٣- علي المدرسة أن تطور من برامجها التعليمية لكي تقابل هذه الاحتياجات الفردية.
- ٤- أن يتم إعادة تقويم كل طفل دورياً للتحقق من البرنامج المعد له:

. (Anastasi , 1982 , 276-277)

قضايا ومشكلات في القدرة العقلية (الذكاء):-

(١) اختبارات الذكاء لا تفي بأغراض التنبؤ بالقدرة العقلية في المجالات غير الأكاديمية ، وكذلك فإن نسبة الذكاء تكون محدودة في التنبؤ بتوافق الأفراد في المواقف غير المدرسية ، والتكيف بشكل عام (Stern , 1979,65) .

(٢) يشير (سليمان الريحاني ، ١٠٢، ١٩٨١) إلى عدم وجود اتفاق عام لتعريف الذكاء أو تحديد العوامل التي تقيسها اختبارات الذكاء ، والأخطاء في تفسير نتائج الذكاء للفرد .

(٣) تحدد اختبارات الذكاء أداء الفرد لجانب محدد من خلال إجابته علي البنود المتضمنة في اختبار واحد ، وتستنتج من أداءه كيف يؤدي في مواقف أخرى . فتحديد شخص ما أنه حصل علي درجة ذكاء ٧٠ وأخر علي ٧٥ لا تساعد في تطوير تعليم مناسب (Berdine & Blackhurst , 1981, 315).

(٤) ثبات نسبة الذكاء *Stability of IQ* : فعلي سبيل المثال الأفراد المتخلفين عقلياً يحصلون علي درجات منخفضة عموماً ، ويحصلون علي تغير قليل في نسبة الذكاء عندما يتم إعادة التطبيق عليهم مقارنة بأقرانهم الأسوياء (Sattler , 1982 , 433).

(٥) احدي مشكلات اختبارات الذكاء التقليدية أنها لا تبين لنا الكيفية التي يحل بها المفحوص المشكلة أو يجيب بها عن سؤال ، فهذه الاختبارات ذات اتجاه سيكومتري تركز على ما إذا كانت الإجابة صحيحة أم لا ، فهناك اتجاهات حديثة تستند إلي نظرية معالجة المعلومات ، تؤكد علي وجود

اختلافات بين الأفراد في كيفية حلهم للفقرات المختلفة علي الاختبارات وكيفية حلهم للمشكلات بشكل عام ، الهدف لهذه الاتجاهات ليس مجرد قياس القدرة العقلية بل يجب أن يكون أيضاً فهم هذه القدرات ومساعدة الناس علي زيادة استخدامها في الحياة اليومية ، احدي هذه النظريات الواعدة نظرية ستيرنبرج في الذكاء ثلاثي الأبعاد (أحمد يحيي ٢٠٠٦ ، ٢١١).

القضايا والمشكلات الخاصة بتقويم السلوك التكيفي :-

لا يوجد إجماع بين الباحثين حول بناء السلوك التكيفي ، فما زال مفهوم السلوك التكيفي مبهم وغير واضح (Kamphaus , 1987).

وقد أشار كل من ويت ومرتينز (Witt & Martens , 1984) إلي خمسة عناصر تشتق عندما نقوم بمراجعة تعريفات عدة للسلوك التكيفي :

- ١- السلوك التكيفي المناسب جزئياً دالة للعمر ، فمع ازدياد العمر الزمني فإن الأطفال يتوقع أن يبدون سلوكات تكيفية لتعقيدات متزايدة .
- ٢- التأثيرات الثقافية: السلوك التكيفي يكون محدد في ضوء السياق الاجتماعي الذي يتم فيه.
- ٣- الأداء الاستقلالي : يشير إلي القدرة علي أداء مهارات مناسبة للعمر الزمني باستقلال .
- ٤- المسؤولية الاجتماعية : تمثل القدرة علي التفاعل ، وإظهار السلوكات الاجتماعية المناسبة ، وتطوير مهارات مهنية ملائمة .
- ٥- فمو المهارات المعرفية : القدرة علي تطوير مهارات للاتصال مناسبة ، وأيضاً مستوى مناسب من الانجاز الأكاديمي.

ومن أهم المشكلات التي تتبدى أثناء تقويم السلوك التكيفي ما أشار إليه كل من زيجلر وآخرون (Zigler et al., 1984) إلي أن الارتباط بين مقاييس الذكاء والكفاءة الاجتماعية كانت منخفضة.

وفي مراجعة لبعض الدراسات يشير هرسين (Harrison, 1987) إلي أن الارتباطات المقررة بين مقاييس السلوك التكيفي ومقاييس الذكاء تراوحت ما بين ٠.٠٣ إلي ٠.٩١ وكانت معظم الدراسات تشير إلي ارتباطات متوسطة تراوحت ما بين ٠.٤٠ إلي ٠.٦٠ والتي تتباين وفقاً لنوع مقاييس الذكاء والسلوك التكيفي. وهذه الارتباطات المتوسطة تشير إلي أن السلوك التكيفي والذكاء يكونان بدرجة نسبية مكونان متميزان (DeStefano & Thompson, 1990).

كما أنه لا يوجد مقياس للسلوك التكيفي يمكنه أن يستوعب المجالات العشرة المحددة للسلوك التكيفي في تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي عام ١٩٩٢.

● المتخلفون عقلياً والقضايا والمشكلات الخاصة بتقويمهم :-

تم تحديد التخلف العقلي من قبل الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي عام (٢٠٠٢) علي أنه " عجز تميز بقصور جوهري لكل من الأداء العقلي والسلوك التكيفي معبر عنه في المهارات التكيفية العملية، والاجتماعية، والمفاهيمية، ويحدث قبل سن ١٨ سنة (AAMR, 2006) .

وطبقاً لهذا التعريف فإن هناك خمسة افتراضات ضرورية لتطبيق هذا التعريف :-

١- القصور في الأداء الراهن للفرد يجب أن يعتبر داخل سياق البيئة المجتمعية .

- ٢- التقويم الصادق يهتم بالتنوع اللغوي ، والثقافي ، وأيضاً الفروق في العوامل الثقافية والحسية ، والحركية ، والسلوكية .
- ٣- القصور داخل الفرد غالباً يتواجد مع جوانب قوة .
- ٤- الغرض المهم لوصف القصور يكون في نمو بروفيل للمساندة .
- ٥- مع الدعم المناسب عبر فترات المساندة فإن أداء الفرد سوف يتحسن عموماً (Bellini , 2003 , 136)

خصائص المتخلفين عقلياً :-

- ١- الطفل المتخلف عقلياً بطيء النمو بصفة عامة ، ومن مظاهره الجسمية صغر الحجم ، ونقص الوزن والحجم ، وتشوه الجمجمة ، والفم واللسان والأسنان والأذنين والعينين والأطراف ، واضطراب المهارات الحركية ، كما يعاني من قصور واضح في حاستي الشم والتذوق ، أما القدرة على المشي ، وضبط الإخراج فتتأخر بشكل واضح عن الأطفال الأسوياء (محمد عبد المؤمن ، ١٩٨٦ ، ١٤١) .
- ٢- يُظهر المتخلفون عقلياً قصوراً ملحوظاً علي كل المهام العقلية : الانتباه والإدراك ، والذاكرة قصيرة الأمد ، واستخدام المفاهيم ، وحل المشكلات ، كما يبدي المتخلفون عقلياً صعوبات جمّة في قدرتهم علي فهم المفاهيم المجردة والقصور من الممكن أن يؤدي إلى حدوث صعوبات محددة ، فعلي سبيل المثال قصور المهارات البصرية – المكانية Visuo – Spatial يترتب عليه عدة من الصعوبات العملية مثل : الصعوبة أو العجز عن ارتداء الملابس أو استخدام اللغة ، والتفاعل

الاجتماعي (Gelder et al ., 1983 ,689) ويعانون من قصور في

قدرتهم علي التخطيط والتنظيم (Smith , et al ., 1993) .

أساليب تقويم التخلف العقلي :-

١- تقويم الطفل حديث الولادة *New Born* حيث يتم استخدام اختبار إيجار

Apgar , 1953 ، وهو يستخدم كأداة مسح سريعة وطريقة سهلة وثابتة

لتقويم الأطفال حديثي الولادة بعد دقيقة واحدة من الميلاد وحتى ٥

دقائق ويتكرر إلي حين الاطمئنان علي سلامة الطفل وهو يقيس خمسة

عوامل: (١) ضربات القلب (النبض) *Heart Rate* (٢) جهد التنفس

Respiratory Effort (٣) إيقاع العضلات (قوة العضلات) *Muscle Tone*

(٤) درجة الاستثارة الانعكاسية *Reflex Irritability* (٥) لون الجسم *Color* .

٢- التقويم في مرحلة ما قبل المدرسة *Preschool Years* ويتضمن التقويم في

هذه المرحلة عادة الجوانب الآتية : تطبيق مقاييس الذكاء التي تستخدم

في مرحلة الطفولة المبكرة مقياس كاتيل لذكاء الأطفال ، ومقياس بايلي

لارتقاء الطفل ومقياس ستانفورد - بينيه ، ومقياس وكسلر للذكاء في

مرحلة ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية (٤-٦ سنوات) ومقياس

بيبودي اللفظي المصور. أما المهارات اللغوية فيمكن تطبيق مقياس

إلينوي للقدرات اللغوية إعداد كيرك وآخرون (*The Illinois Test of*

Psycholinguistic Abilities ,1968) والذي يستخدم مع الأطفال من سن

٥، ٢-١٠ سنوات ، ومقياس جولدمان - فرستو ، (1969) ، *Goldman*

Fristoe Test Articulation) والذي يستخدم من سن سنتان فأكثر كما

يمكن استخدام مقياس الارتقاء اللغوي اللفظي لميكام *Mecham* (*Verbal Language Development Scale* ,1958) والذي يستخدم مع الأطفال من الميلاد حتى ١٥ سنة. المهارات الإدراكية الحركية : ويعتبر مقياس فروستيج الارتقائي للإدراك البصري أفضل أساليب التقويم الإدراكي الحركي ، ويستخدم مع الأطفال من الرابعة إلى الثامنة من العمر، وهذا المقياس يعطي تقديراً للأبعاد الآتية : التآزر بين العين واليد ، إدراك الشكل والأرضية ، الوضع في الفراغ ، العلاقات المكانية. كما يمكن استخدام مقياس بيردو الإدراكي الحركي المهارات الاجتماعية : استخدم مقياس فينلاندر للنضج الاجتماعي لفترة طويلة في قياس السلوك التكيفي للأفراد المتخلفين عقلياً ، وقد قامت الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي بإعداد مقياس للسلوك التكيفي للاستخدام مع المتخلفين عقلياً ، كما أنه يتوافر الكثير من المقاييس التي تستخدم في تقويم السلوك التكيفي في الوقت الحالي.

٣- تقويم حالات التخلف العقلي في مرحلة المدرسة الابتدائية : *Elementary School Years* حيث يمكن تطبيق مقياس ستانفورد - بينيه ، وقد قام وكسلر بوضع اختبار له للأطفال عام ١٩٤٩ ، ١٩٩١ قام بتنقيحه ونشره تحت مقياس وكسلر للأطفال الطبعة الثالثة *WISC 111* . ومن اختبارات التحصيل المقننة اختبار التحصيل واسع المدى *The Wide Rang Achievement Test (WRAT)* الذي وضعه جاستاك وجاستاك (*Jastak&Jastak* ,1978) . وهناك الكثير من المنظومات من أهمها

منظومة التقويم الجمعي متعدد الثقافات *The Multicultural Pluralistic Assessment* والتي تشتمل علي النموذج الطبي ، والنموذج الجمعي ، ونموذج المنظومة الاجتماعية . ويطارية وودكوك - جونسون التعليمية النفسية 1978 *Woodcock – Johnson Psycho-educational Battery* ، والتي تنتظم في ثلاث أجزاء هي : القدرة المعرفية وتشتمل علي تقدير القدرة المعرفية والاستعدادات التعليمية ، والتحصيل الأكاديمي ، والميول في المجالات التعليمية وغير التعليمية .

٤- تقويم حالات التخلف العقلي في مرحلتي المراهقة والرشد *The Adolescent And Adult Years* من أكثر المقاييس استخداماً في هذه المرحلة مقياس وكسلر لذكاء الراشدين ، ومقياس ستانفورد- بينيه وغيرها من المقاييس المستخدمة في هذه المرحلة . والتقويم الشمولي للأداء المهني .

٥- وينبغي أن يكون هناك تقويم شمولي يشتمل باستخدام المقاييس السابقة علي التقويم البدني من حيث الرؤية والسمع... الخ أما الفحص النفسي فيشتمل علي اختبارات الذكاء اللفظية والعملية وتقويم التوافق الشخصي والاجتماعي ، والفحص التعليمي يقدم معلومات ضرورية وهامة لتحديد المستوى الأكاديمي ، أو المستوى التحصيلي للطفل (Johnson , 1958 , 197) إذا أجمعت هذه التشخيصات علي وجود أعراض التخلف العقلي عند الشخص قرر فريق التشخيص انتماءه إلي فئة المتخلفين عقلياً ، أما إذا ظهر انخفاض علي سبيل المثال في نسبة الذكاء ولم تظهر الأعراض الأخرى تشكك فريق التشخيص في نتائج

اختبارات الذكاء لأن تكيف الشخص اجتماعياً أو نجاحه في التحصيل الدراسي دليل على أن نموه العقلي لم يتوقف (كمال مرسي ، ١٩٩٦ ، ٤٨-٥٠) .

ومن أبرز القضايا والمشكلات الخاصة بالتخلف العقلي :-

١- التحديد الفاصل الأكثر دقة للتخلف العقلي يتباين وفقاً للتعريفات المختلفة علي سبيل المثال تعريفات الجمعية الأمريكية المختلفة .

٢- صعوبة تشخيص التخلف العقلي لاسيما خفيف الدرجة في كثير الأحيان يعزي ذلك إلي مشكلات في اختبارات الذكاء والسلوك التكيفي .

٣- مشكلات في تحديد أسباب التخلف العقلي .

٤- قضية استبعاد حالات الإعاقة التي تختلط مع حالات التخلف العقلي .

٥- حالة التخلف العقلي الكاذب *Pseudo-Mental Retardation* التي تُعتبر مشكلة للأطفال الذين لديهم استعداد عقلي سوي لكنهم يظهرون الإعاقة عند التقويم الإكلينيكي أو عند تطبيق الاختبارات النفسية .

● ذوي صعوبات التعلم والقضايا والمشكلات الخاصة بتقويمهم :-

يحدد تعريف اللجنة القومية المشتركة لصعوبات التعلم *National NJCLD*

Joint Committee On Learning Disabilities صعوبات التعلم علي النحو الآتي "

مصطلح عام يشير إلي مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات تُعلن عن نفسها من

خلال صعوبات جوهرية أو دالة في اكتساب أو استخدام القدرة علي الاستماع

أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو العمليات الحسابية ، وهذه الاضطرابات تكون

أساسية في الفرد ، ويفترض أنها ناتجة عن خلل في الجهاز العصبي المركزي *Central*

Nervous System Dysfunction ومن الممكن أن تحدث خلال حياة الفرد ، ومشكلات سلوك الضبط الذاتي ، والإدراك الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي من الممكن أن توجد متلازمة مع صعوبات التعلم لكنها لا تنشأ بدورها صعوبات التعلم علي الرغم من أن صعوبات التعلم من الممكن أن تحدث متزامنة مع ظروف الإعاقات الأخرى مثل الإعاقة الحسية ، التخلف العقلي ، الاضطراب الانفعالي الجسيم ، أو مع مؤثرات بيئية مثل (الاختلافات الثقافية أو التعلم غير الكافي أو غير المناسب) إلا أنها لا تكون نتيجة لهذه الظروف (NJCLD , 1994 , 65) .

خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم :-

١- القابلية للتشتت ، يقلب الطفل الأحرف والأعداد مما يعيقه من التعامل مع الأرقام والحروف وفق مواقعها العادية ، تكرار المادة المقروءة وعدم القدرة علي تذكر الفكرة الرئيسة أو تسلسل الأحداث أو الحقائق الأساسية في المادة وحذف كلمة أو إضافة كلمة أو استبدال كلمة بأخرى (محمود عوض وآخرون ، ٢٠٠٣ ، ٣٠-٣١) .

٢- كما أن المراهقين ذوي صعوبات التعلم يعانون من مستويات مرتفعة من القلق والاكنتاب ومعدلات مرتفعة من الانتحار أكثر من أقرانهم غير المعوقين (Dollinger et al , 1988 ; Hayes & Sloat , 1988 ; Maag & Behrens , 1988)

أساليب تقويم صعوبات التعلم:-

١- مقياس إينوي للقدرات السيكلوغوية.

٢- مقياس التقدير لمايكل بست للتعرف إلي الطلبة ذوي صعوبات التعلم (

The Pupil Rating Scale Screening for Learning Disabilities by

. Myklebust, H, 1969

٣- مقياس فروستنج للإدراك البصري (*Marianne Frosting Developmental Test of Visual Perception by Frosting* , 1966) (عبد الله الكيلاني ، فاروق الروسان ، ٢٠٠٦ ، ٢١٠) .

٤- اختبار تمبلن دارلي في مجال النطق اللغوي *Tamplng –Darly Screening &Diagnostic Tests of Articulation*

٥- اختبار نورث وسترن لقواعد اللغة *The Northwestern Syntax Screening Tests*

٦- اختبار سياش لتشخيص القراءة *Spache Diagnostic Tests* (مصطفى القمش وآخرون ، ٢٠٠٠ ، ١٥٩-١٦٠) .

٧- اختبار وودوك للقراءة المتمكنة *Woodcock Reading Mastery Tests* 1987

٨- اختبار التحصيل الواسع المدى *Wide Range Achievement Tests* اختبار فينلاندي للنضج الاجتماعي *Vineland Social Maturity Scale*

ومن أبرز القضايا والمشكلات الخاصة بصعوبات التعلم ما يلي :-

١- قضية التنوع الكبير في حالات صعوبات التعلم حيث يشير الباحثون إلى إمكانية تصنيف هذه الحالات في فئات فرعية لكل منها خصائصها المميزة .

٢- قضية استبعاد حالات الإعاقة التي تختلط مع حالات صعوبات التعلم والتي تحتاج إلى تطبيق أساليب تقويم يتم التأكد فيها من أن الحالات التي يشك بها ليست علي سبيل المثال حالات التخلف العقلي .

٣- قضية متطلبات التقويم المتعدد الجوانب كبير جداً ، فتقويم القدرات الإدراكية علي سبيل المثال يشمل الذاكرة السمعية والذاكرة البصرية

والإدراك السمعي والبصري وأشكال التآزر البصري والحركي والسمعي الحركي (عبد الله الكيلاني ، فاروق الروسان ، ٢٠٠٦ ، ٢٦٩).

● المعوقون سمعياً والقضايا والمشكلات الخاصة بتقويمهم:-

المعوقون سمعياً هم أولئك الأفراد الذين يعانون من درجات متفاوتة من الضعف السمعي ، تتراوح من المستوي السمعي البسيط إلي المستوي الأكثر شدة .

وتعرف (هدى محمد قناوي ، ١٩٨٢ ، ١١٢) الطفل الأصم بأنه الطفل الذي حرم من حاسة السمع (منذ ولادته) إلى درجة تجعل الكلام المنطوق مستحيل السمع مع أو بدون المعينات السمعية ، أو هو الذي فقد القدرة السمعية قبل تعلم الكلام ، أو الذي فقدتها بمجرد أن تعلم الكلام لدرجة أن آثار التعلم فقدت بسرعة.

ويعرفه كل من (عبد السلام عبد الغفار، ويوسف الشيخ ، ١٩٨٥ ، ١٣) بأنهم أولئك الذين ولدوا لا يستطيعون السمع ، أو من أصيب سمعهم في طفولتهم المبكرة بحيث لا يستطيعون النطق ، أو تعلم اللغة إلا عن طريق المحاكاة .

وكذلك يعرض (عادل الأشول ، ١٩٨٧ ، ٢٤٥) تعريفاً مؤداه أن الأطفال الصم هم الأشخاص الذين يعانون من نقص أو إعاقة في حاستهم السمعية بصورة ملحوظة لدرجة أنها تعيق الوظائف السمعية لديهم ، وبالتالي فإن تلك الحاسة لا تكون الوسيلة الأساسية في تعلم الكلام واللغة لديهم .

ويعرف (فاروق صادق ، كمال سالم ، ١٩٨٨ ، ١٥٣) الأصم بأنه هو الذي لا يستطيع استخدام حاسة السمع لفهم الكلام حتى مع استخدام أجهزة أو أدوات مساعدة .

ضعاف السمع *Hard of Hearing* هم أولئك الأطفال الذين تكونت لديهم مهارة الكلام والقدرة علي فهم اللغة ، ثم طورت لديهم بعد ذلك الإعاقة في السمع. مثل هؤلاء الأطفال يكونون علي وعي بالأصوات ولديهم اتصال عادي أو قريب من العادي بعلم الأصوات الذين يعيشون فيه (فتحي عبد الرحيم ، ١٩٩٠ ، ٢١٤).

خصائص المعوق سمعياً :-

١- المعوق سمعياً غالباً ما يعاني من الجمود والتصلب ، وعدم الثبات الانفعالي والتمركز حول الذات ، وهو أقل اعتماداً على نفسه ، ويعاني من الإحباط والقلق ، والتهور، والاندفاع ، والعدوانية (عبد الرحمن سيد سليمان ، ٢٠٠١ ، ١١٤).

٢- يعاني كذلك الطفل المعوق سمعياً من القصور، والدونية ، والعجز، والشعور بالنقص ، وغالبا ما ينعزل عن الجماعة (محمد عبد المؤمن ، ١٩٨٦ ، ٧٤).

أساليب تقويم المعوقين سمعياً :-

١- الطرق التقليدية المستخدمة في قياس القدرة السمعية مناداة الطفل باسمه بطريقة الهمس ، وطريقة سماع دقائق الساعة.

٢- الطرق الحديثة في قياس القدرة السمعية غالباً يقوم بها إخصائي في قياس القدرة السمعية مثل طريقة القياس السمعي الدقيق ، وفيها يتم تحديد شدة الصوت وتسمي ديسبل (*Decible , DB*) (فاروق الروسان ، ١٩٩٦ ، ١٤٤).

٣- من الاختبارات التربوية المقننة مقياس ويبمان للتمييز السمعي *Wepman Auditory Discrimination* ومقياس جولدمان فرستو ودكوك للتمييز

السمعي Goldman- Fristoe Woodcock Test of Auditory Discrimination
(سامي سلطي وآخرون، ٢٠٠٦، ٢٠٠٣).

٤- بطارية كوفمان المعرفية (مقياس غير لفظي) لتقويم الأطفال المعوقين
سمعيًا . Kaufman Assessment Battery for Children Nonverbal Scale
(K-ABC NV.(Kaufman & Kaufman, 1983)

٥- مقياس وكسلر لذكاء الأطفال Wechsler Intelligence Test for Children
(WISC-R) (Wechsler , 1974)

٦- مقياس هسكي - نيراسكا للقدرات التعليمية Nebraska test -The Hiskey
٧- مقياس جودانف - هاريس للذكاء Harris-Goodenough

٨- مقياس كولومبيا للنضج العقلي The Columbia Mental Maturity Test

٩- مقياس التحصيل لكوفمان Kaufman & Kaufman Achievement Scale
(Kaufman, 1983)

١٠- اختبار التحصيل الفردي لبيبودي Peabody Individual Achievement
Test by Watson , Goldgar , Kroese & Lotz

١١- بطارية الاختبار النفسي التعليمي لوودكوك-جونسون - Woodcock
Johnson Psycho- Educational Test Battery , by Davis et al. , 1986

١٢- اختبار التمكن في القراءة لوودكوك-جونسون The Woodcock Reading
Mastery Test by Watson et al. , 1986

١٣- اختبار المدى الواسع التحصيلي Wide Range Achievement Test

ومن أبرز القضايا والمشكلات الخاصة بصعوبات التعلم ما يلي :-

أثّرت بعض القضايا والمشكلات الخاصة بتحديد القدرة السمعية وخاصة لدى الأطفال ، وبالتالي صعوبة إعداد المخطط السمعي ، والذي يمثل توزيعاً لشدة الصوت ممثلاً بوحدات الديسبل ، والذبذبات ممثلة بوحدات هيرتز ، قضية صعوبة فهم تعليمات الاختبار وخاصة من قبل الأميين ، والأطفال أثناء تطبيق الاختبار(فاروق الروسان ، ١٩٩٨ ، ١٤٢).

إن تقييم الطفل الأصم الذي لا يتكلم قد يكون صعباً جداً بالنسبة للإخصائي النفسي الذي لا يتمتع بخبرة كافية مع الأطفال المعوقين سمعياً . فهؤلاء الأطفال يعتمدون علي البصر لفهم الأشياء ولذلك يجب علي الإخصائي استخدام الإيماءات والصور والتعبيرات الوجهية للتواصل معهم (جمال الخطيب ، ١٩٩٨ ، ١٠٤).

● الموهوبون والقضايا والمشكلات الخاصة بتقويمهم :-

تعريف الموهبة :-

يعرف مارلند الطفل الموهوب بأنه هو ذلك الفرد الذي يظهر أداء متميزاً

في التحصيل الأكاديمي وفي بعد أو أكثر من الأبعاد التالية:-

- القدرة العقلية العامة.
- الاستعداد الأكاديمي المتخصص.
- التفكير الإبداعي أو الابتكاري.
- القدرة القيادية.

- المهارات الفنية.
- المهارات الحركية (في : أمال باظه ، ٢٠٠٣ ، ١٣٣) .

خصائص الموهوبين :-

- ١- متعدد الميول والاهتمامات.
- ٢- سرعة تعلم المهارات الأساسية.
- ٣- القدرة علي التركيز علي المشاكل والواجبات والأنشطة.
- ٤- القدرة علي التفكير المجرد وربط العلاقات.
- ٥- القدرة علي التفكير الاستقلالي ونقد الذات.
- ٦- الفضولية والرغبة في التعلم (كمال سالم ، ١٩٨٨ ، ١٧٥) .

أساليب تقويم الأطفال الموهوبين :-

- ١- مقياس تورانس للتفكير الإبداعي *Torrance Test of Creative Thinking*
- ٢- مقياس رنزولي المعرفة باسم مقاييس تقدير السمات السلوكية للطلبة المتفوقين *Scales for Rating The Behavioral Characteristics of Superior Students*
- ٣- مقياس برايد للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة *Preschool and Kindergarten Interest*
- ٤- المقياس الجمعي للكشف عن الموهوبين في المرحلة الابتدائية *Group Inventory for Findings Creative & Talent* (فاروق الروسان ، ١٩٩٨ ، ١٦) .

٥- مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء ، ومقياس وكسلر للذكاء ، ومقياس مكارثي للقدرة العقلية ، اختبار جوادنف هاريس للرسم ، مقياس سلسون لذكاء الأطفال .

٦- المقياس التحصيلي الشامل *The Wide Range Achievement Test* ، *WRAT* يهدف إلى قياس مهارات القراءة والكتابة والإملاء والعمليات الحسابية ويصلح هذا القياس للفئات العمرية من ٥- وحتى سن الرشد.

٧- المقياس التحصيلي الشامل *Peabody Individual Achievement Test* ، *PIAT* ويهدف إلى قياس مهارات القراءة والإملاء والمهارات الرياضية وكذلك التحصيل العام للمفحوص ، ويصلح للفئات العمرية من صف الروضة حتى الصف الثاني عشر.

٨- مقياس الاستعداد المدرسي (*Scholastic Aptitude Test* ، *SAT*) ويتألف من جزأين : الأول يقيس استعداداً عاماً يتمثل في اختبارات فرعية تتناول التفكير اللفظي والتفكير الرياضي ، والثاني يقيس التحصيل الدراسي في المواد التي يدرسها الطالب في الصفوف الثانوية (عبد الله الكيلاني ، فاروق الروسان ، ٢٠٠٦ ، ١٨٣-١٨٤).

وتُعتبر عملية قياس وتشخيص الأطفال الموهوبين عملية معقدة تنطوي على الكثير من الإجراءات والتي تتطلب استخدام أكثر من أداة من أدوات قياس وتشخيص الأطفال الموهوبين ، ويعود السبب في تعقد قياس وتشخيص الأطفال

الموهوبين إلى تعدد مكونات أو أبعاد مفهوم الطفل الموهوب (فاروق الروسان ، ١٩٩٦ ، ٤٨).

المعوقون بصرياً والقضايا والمشكلات الخاصة بتقويمهم :-

تعريف المعوق بصرياً :-

ضعيف البصر هو " ذلك الطفل الذي تقع حدته البصرية بين ٢٠/٢٠ ، ٧٠/٢٠ حسب مقياس لوحة سنلن وذلك بالنسبة للعين الأحسن ، وبعد تقديم الخدمات الطبية والمساعدات البصرية (مصطفى فهمي ، ١٩٨٠ ، ٤٥).
ويُعتبر الشخص معوقاً بصرياً إذا بلغت حدة إبصاره ٦٠/٦ م (٢٠/٢٠ قدم) أو أقل ، وذلك بعد استخدام النظارات أو العدسات اللاصقة (فالشخص الذي تبلغ حدة إبصاره ٦٠/٦ عندما يقف علي بعد متر فإنه يستطيع أن يري ما يراه الشخص ذي الأبصار العادي علي بعد ٦٠ متراً. ويُعتبر الشخص أعمي من الوجهة القانونية إذا ما كان مجال إبصاره أقل من ٢٠ درجة) كمال سالم ، ١٩٨٨ ، ١٥٩).

خصائص المعوقين بصرياً :-

- ١- يجد الطفل الكفيف صعوبة في التعامل مع البيئة المحيطة به ، وعدم استطاعته التقليد عن طريق النظر ، وتأخره في إظهار النشاطات الحركية.
- ٢- غالباً ما ينطوي الطفل الكفيف علي نفسه ، وقلة ميوله ، واضطراب العلاقة بين الطفل الكفيف وأمه (رمضان القذافي ، ١٩٩٤ ، ١٢٨-١٢٩).
- ٣- بطء معدل سرعة القراءة سواء بالنسبة للبرائل أو الكتابة العادية ، أخطاء في القراءة الجهرية ، انخفاض مستوى التحصيل الدراسي.
- ٤- يعاني المعوق بصرياً من استبدال صوت بصوت ، والتشويه أو التحريف وعدم التغير في طبقة الصوت ، والقصور في استخدام الإيماءات

والتعبيرات الوجهية ، وقصور في الاتصال بالعين مع المتحدث ، واللفظية
أي الإفراط في الألفاظ علي حساب المعني (كمال سالم ، ١٩٩٦ ، ٥٦- ٥٧ ، ٦٥) .

أساليب تقويم المعوقين بصرياً :-

ظهرت بعض المقاييس (التي تقيس القدرة علي (الأورك) البصري وخاصة لزوي (الإعاقاة
البصرية الجزئية ومن تلك (المقاييس :-

١- استخدام لوحة سنلن المعروفة (Snellen Chart) والتي تتضمن ثمانية
صفوف من الأحرف (E أو C) والتي تتناسب في حجمها مع المسافات
التالية ٦ ، ١٢ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٣٠ ، ٣٦ متراً وفي هذه الطريقة يطلب من
المفحوص والذي يكون في العادة علي بعد ٦ أمتار من اللوحة ، أن يحدد
اتجاه فتحة الحروف المشار إليها ، فإذا استطاع أن يميز اتجاه صف
الحروف الثامن من علي مسافة ٦ متر ، فإن قدرته علي الإبصار هي ٦/٦
أما إذا استطاع أن يميز اتجاه صف الحروف السابع من علي مسافة ٦ متر
فإن قدرته علي الإبصار هي ١٢/٦ وهكذا (فاروق الروسان ، ١٩٩٦ ، ١٢٣).

٢- مقياس الإدراك البصري الحركي.

٣- مقياس بندر البصري الإدراكي الكلي (سامي سلطي وآخرون ، ٢٠٠٦ ، ٢٠٣).

٤- مقياس فروستنج التطوري للإدراك البصري (Marianne Frosting)

. Developmental Test of Visual Perception by Frosting , 1966

٥- مقياس بندر - الجشطالت البصري الحركي The Bender Visual Motor

Gestalt Test by Bender Lauretta , 1938, 1963

ومن أبرز القضايا والمشكلات (الخاصة بقياس المعوقين بصرياً) :-

١- حول قياس الإدراك البصري أثرت قضية غموض هذا المصطلح وارتباطه بمفهوم صعوبات التعلم وبسبب من ذلك تعددت الأبعاد الممتثلة لذلك المفهوم في مقاييس القدرة البصرية ، قضية دلالات صدق وثبات مقياس فروستج إذ توفرت دلالات ضعيفة وخاصة في الأعمار الدنيا ، وتداخل القدرات الحركية مع القدرات البصرية في مقياس فروستج للإدراك البصري مما يعني أن المقياس لا يقيس الإدراك البصري وحده بل يقيس مهارات أخرى (فاروق الروسان ، ١٩٩٨ ، ١٤١٤ - ١٤٢٠) .

٢- ومن المشكلات في تشخيص المعوقين بصرياً أن معظم الاختبارات التي تستخدم لقياس الشخصية أو السلوك التكيفي أو التحصيل الدراسي أو الذكاء للمعوقين بصرياً إنما هي اختبارات صممت أساساً وقننت علي عينات مبصرة (كمال سالم ، ١٩٩٦ ، ٥٣) وقد تكون غير مناسبة للمكفوفين ممن لا تتاح لهم إمكانية التعامل مع مواد الاختبار ، وبينما يبدو أن الاختبارات اللفظية قد تكون مناسبة لهم ، إلا أن فقدان المكفوف للخبرة ببعض جوانب البيئة المرئية يمثل عجزاً في تعامله مع بعض المواد اللفظية التي تصف أو تقارن أو تحدد مظاهر بيئة تحتاج للمعاينة البصرية المباشرة (مصطفى القمش وآخرون ، ٢٠٠٠ ، ١٣٥) .

٣- وتكمن المشكلة الرئيسية في أن من يتولون عملية التشخيص والقياس باستخدام الأجهزة هم أطباء وفنيون من خارج الحقل التربوي. وقد لا يكون لديهم تصورات واضحة عن النتائج المترتبة علي الإعاقة الحسية في

التحصيل الدراسي أو السلوك الحياتي بشكل عام (عبد الله الكيلاني ،
فاروق الروسان، ٢٠٠٦ ، ٢٧١).

التوحيدين والمشكلات والقضايا الخاصة بتقويمهم :-

تشق التسمية الأجنبية *Autism* لهذا الاضطراب من الكلمة الإغريقية التي تعني " النفس " ويشير التوحد إلي عدد من الاضطرابات النمائية العصبية التي تتأثر بوجود خلل في أجزاء معينة من الجهاز العصبي المركزي ، حيث يلاحظ قصور في عمليات تجهيز المعلومات اللفظية وغير اللفظية . والتوحد يؤثر في كيف يستطع الطفل التوحيدي فهم عالمه وعالم الآخرين . فالتوحد إعاقة مستمرة طوال حياة الطفل حيث لا يتوافر لها علاج علي الرغم من التغيرات التي تطرأ علي الطفل والراشد التوحيدي بينما هو ينمو ويتقدم في العمر فهناك تحسن تراجمي واضح في مدي المهارات التي تتضح خلال حياتهم. وهناك درجات متفاوتة في مستويات القدرة المعرفية تتراوح بين القدرة علي الأداء بطريقة جيدة وذكاء جيد إلي الإعاقة العقلية الشديدة والعميقة الدرجة (6, Dodd , 2005).

خصائص التوحيين :-

يحدد المركز الطبي بمدينة ديترويت الأمريكية ، *Detroit Medical Center* ،
1998 عدداً من السمات التي تميز الأطفال التوحيدين في المجالات التالية :

١- السلوكيات : يحدث سلوك متكرر من جانب الطفل بداية من العام الثاني من عمره كأن يستمر في إضاءة الأنوار أو إطفائها أو يستمر في نقل الدمية من احدي يديه إلي اليد الأخرى أو يمشي في أرجاء الحجرة يتحسس

الحوائط وقد يكون الطفل مفرطاً في الفاعلية أو السلبية ، كما يقوم بتكرار اللعب مع شخص واحد أو بشيء واحد . وقد تتضمن الحركات الجسمية العامة التي قد يأتي بها مثل ضرب الرأس في الحائط أو تشبيك الأيدي أو ثنيها ، وقد يبدي سلوكيات عدوانية عنيفة ، كما يفتقر بشكل واضح إلي الوعي بالأمان وتنتابه نوبات غضب ، وبكاء مستمر دون أن يكون هناك سبب واضح (في : مني خليفة ، ٢٠٠١ ، ١٠٥).

- ٢- الأطفال التوحديين يظهرون عدم دافعية ، هم غالباً يستجيبون بدرجة أقل للمثيرات البيئية مقارنة بالأسوياء (Koegel & Schreibman , 1976).
- ٣- يشير روتر Rutter, 1966 إلي صعوبات لدي الأطفال التوحديين الأكبر سناً في اللغة وحوالي ٥٠٪ من التوحديين لم يتعلموا الكلام مطلقاً.
- ٤- يُعد القصور في الاتصالات احدي أكبر المشكلات الأكثر خطورة لدي الأطفال التوحديين (Oltmanns , 1995 , 326-327).
- ٥- كما أنهم يعانون من قصور واضح في نمو قدراتهم المعرفية.

أساليب تقويم التوحد:-

- ١- المقابلة التشخيصية المنقحة للتوحد إعداد لورد وآخرون Autism Diagnostic Interview Revised (ADI-R) (Lord et al ., 1994)
- ٢- قائمة الملاحظة التشخيصية للتوحد. إعداد لورد Autism Diagnostic Observation Schedule-Generic (ADOS-G) (Lord et al ., 1998)
- ٣- مقياس تقدير التوحد في مرحلة الطفولة. إعداد : سكويبلر وآخرون Childhood Autism Rating Scale (CARS) , Schopler et al ., 1986)

٤- قائمة السلوك للتوحد إعداد كرج وآخرون *Autism Behavior Checklist(ABC), (Krug , et al ., 1986)*

٥- القائمة التشخيصية للأطفال المضطربين سلوكياً . إعداد ريملاندي *Diagnostic Checklist for Behavior –Disturbed Children , Rimland , 1971*

٦- المقابلة الوالدية للتوحد . ستون وهوجان *Parent Interview for Autism , Stone & Hogan , 1993*

٧- قائمة التوحد للأطفال الصغار السن أقل من ١٨ شهر، إعداد: بارون وآخرون *Checklist for Autism in Toddlers , 1992*

٨- مقياس وكسلر لذكاء الأطفال ، ومقياس ستانفورد- بينيه ، ومقياس جودارد للذكاء.

٩- مقياس فينلاندي للسلوك التكيفي *Vineland Adaptive Behavior Rating Scale*

صعوبة تقويم الطفل التوحدي :-

١- التشابه بين أعراض التوحد والإعاقات الأخرى مثل التخلف العقلي والفصام واضطرابات التواصل .

٢- عدم توافر أدوات التشخيص والقياس الصالحة لهذه الفئة ما عدا بعض محاولات لتصميم وبناء مقاييس لهذه الفئة .

٣- يوجد تباين واضح في أعراض الأوتيزم من طفل لآخر وأحياناً لدي نفس الطفل .

٤- يوجد صعوبة في تطبيق الاختبارات الحالية لقياس الذكاء والقدرات والعمليات العقلية علي الطفل التوحدي (أمال باظه ، ٢٠٠٣ ، ٣٢).

المضطربون انفعالياً والقضايا والمشكلات الخاصة بتقويمهم : *Emotionally*

-: *Disturbed*

تعريف الاضطرابات الانفعالية:-

يستخدم مصطلح الاضطرابات الانفعالية ليشير إلي كل الاضطرابات السلوكية الظاهرة والاضطرابات النفسية ، والأمراض الذهانية ، وحالات القلق ، والفوبيا والاضطرابات الاكتئابية ، والانسحاب الاجتماعي ، ومشكلات في التعامل مع الغضب والانفجار العدواني ، وسلوك عدم النضج الاجتماعي .

خصائص المضطربين انفعالياً :-

- ١- العجز عن التعلم والذي لا يمكن تفسيره من خلال حالات الإعاقات المحددة.
 - ٢- العجز عن بناء أو المحافظة علي علاقات مع الآخرين مثل أقرانه أو المعلمين.
 - ٣- المزاج العام يتضمن عدم السعادة تحت الظروف العادية.
 - ٤- الميل نحو تطوير الأعراض البدنية، والخاوف المرتبطة بالمشكلات الشخصية ومدرسية والعداوة وعدم الطاعة والعدوان وإيذاء الذات والغيرة المبالغ فيها والميل إلي جذب انتباه الآخرين والخجل الشديد والنشاط الزائد والحساسية الزائدة والحزن والكآبة والقلق والاكتئاب ... الخ.
- وفي التقويم ينبغي تحديد شدة الاضطرابات الانفعالية ، والتطبيقات الوظيفية لعجز الطفل عن تحقيق التوافق المدرسي ، ومدى اتساق الأنماط السلوكية داخل وخارج الفصل المدرسي (*Bush & Waugh , 1982 , 382-382*).

أساليب تقويم الاضطرابات الانفعالية علي النحو التالي :-

- ١- مقياس بيركس لتقدير السلوك ، *Burks Behavior Rating Scale , 1975* ،

. 1980

٢- مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي والمعروف
.AAMD , 1975 , 1981

٣- مقياس الشخصية لأيزنك , 1966 *Eysenk Personality Inventory* .

٤- اختبار تفهم الموضوع *Thematic Apperception Test* (إبراهيم محمد
٢٠٠٧ ، ١٧٦) .

٥- مقياس رسم الرجل لجودانف (*Goodenough Draw Man Test*) .

القضايا والمشكلات الخاصة بتقويم المضطربين انفعالياً :-

عدم وضوح تعريف الاضطرابات الانفعالية ، واختلاف المعايير الاجتماعية
للسلوك الذي يتبعه الفرد من مجتمع إلي آخر فإننا نري أن السلوك الذي يكون
مقبولاً في مجتمع معين قد لا يكون مقبولاً في مجتمع آخر، هذا بالإضافة إلي صعوبة
تحديد السبب الرئيس للاضطرابات الانفعالية (إبراهيم محمد ، ٢٠٠٧ ، ١٥١) .

يتم تياس خصائص (الفئات الخاصة عاوة بإحرى الطرق الثلاث) :-

١- تكيف فقرات الاختبار *Adapting Test Items* : يقوم الفاحص في بعض
الحالات بتغيير إجراءات تطبيق بعض الفقرات لتلائم إعاقة الشخص
الذي يطبق عليه الاختبار ، فالفقرات التي تطبق علي الأسوياء بطريقة
موقوتة قد تطبق علي المعوقين دون تحديد للزمن .

٢- استخدام اختبارات لا تتأثر الاستجابات فيها بالثقافة: *Response Fair Test*
في حالات أخرى يختار الفاحصون اختبارات يستطيع الشخص
الإجابة عليها بأقل قدر من الصعوبة.

٣- استخدام اختبارات مصممة ومقننة علي المعوقين: *Test Designed for and Standardized on Handicapped Populations*
عندما يتم اختبار المعوقين تستخدم معهم اختبارات مقننة عليهم (فاروق
عبد الفتاح ، ٢٠٠٧ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧) .